جواز قول الكتاب : « جاءوا واحدًا واحدًا » (*)

« يخطئ فريق من النقاد قول بعض الكتاب :جاءُوا واحدا واحدا ، على أساس أن الصواب فى مثله :جاءُوا أُحاد أو موحد. وقد درست اللجنة هذا فرأت أن أُحاد وموحد معدول بهما عن : واحدا واحدا .وهذا العدول لايمنع من الأَصل ، لأَن استعمال المعدول والمعدول عنه جائز كما فى عامر وعمر .

ولهذا تقرر اللجنة أن التعبير وما يشبهه صحيح »

(*) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة التاسعة والثلاثين ، وبالجلسة السادسة والعشرين من جلسات المجلس فى الدورة نفسها ، وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

— قدم الأستاذ عبد الحميد حسن إلى مؤتمر الدورة الخامسة والثلاثين بحثا له عنوانه « جولة فى كتاب درة الغواص » للحريرى . وكان من المسائل التى أثارها فى بحثه تخطئة « الحريرى » لقول الكتاب : قدم الحجاج واحد واحدا ، واثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، وتصويبه ذلك بأن يقال : جاءوا أحاد وثناء وثلاث ورباع . وأو جاءوا موحد ومثنى ومثلث ومربع .

— وقد أوضح الأستاذ عبد الحميد حسن فى بحثه أنه لا مانع من استعمال عبارات يستعملها العرب بأسلوب آخر ، ما دامت هذه العبارات بغير هذا الأسلوب لا تجافى نهج اللغة ، وأشار إلى أن النحاة يمثلون لمجىء الحال جامدة بقولهم : ادخلوا رجلا رجلا .

— وعرض الأستاذ عبد الحميد حسن فى بحثه لرأى الأستاذ الشيخ محمد على النجار ، وهو أن العرب يأتون بلفظ واحد بدلا من العدد المكرر ، ولهذا يستهجن الأسلوب الذى يرد فيه مثل : دخل الطلبة المدرسة اثنين اثنين ، حتى يثنيه عن رأيه وجه صحيح .

— وقد نشر بحث الأستاذ عبد الحميد حسن فى مجموعة البحوث والمحاضرات للدورة الخامسة والثلاثين بعنوان (جولة فى كتاب درة الغواص) .

— نظرت لجنة الأصول فى الموضوع وانتهت إلى قرارها فيه .